مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية	المجلد 06 العـــدد: 2 (2202)، ص ص 27-37

واقع الفكر المقاولاتي لدى طلبة الجامعة الجزائرية المقبلين على التخرج

بحث مقارن في ظل بعض المتغيرات

The reality of enterpreneurial thought among Algerian University Students who are about to Graduate

Comparative Research under some Variables

د. عيسى رمانة*	د. عدنان توات
جامعة تلمسان (الجزائر)	جامعة قسنطينة (الجزائر)
aissaromana@gmail.com	touatadnan@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021./.08/17 تاريخ القبول: .2022./04./15

ملخص:

سعى البحث الحالي إلى تقصي الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين المقبلين على التخرج، انطلاقا من أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعات، وكيف أن البيئة الاجتماعية والقيم والمعايير السائدة التي تحيط بالفرد تشكل له إحدى المرتكزات التي ينطلق منها في تشكيل تمثلاته وممارساته في المشروع المقاولاتي، وقد تم تطبيق هذا البحث على عينة من طلبة الجامعيين المقبلين على التخرج (ليسانس ماستر) قوامها **(180)** طالبا من الجنسين بكل من جامعتي: المدية والبليدة 2، ولجمع البيانات طبق الباحثان مقياس الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي من إعدادهما.

توصل الباحثان إلى وجود فكر مقاولاتي عال لدى طلاب الجامعة، وكذا وجود فروق في الفكر المقاولاتي تبعا لكل من: (الجنس والمستوى الدراسي).

كلمات مفتاحية: الفكر المقاولاتي، الطلبة الجامعيين

Abstract: (not more than 10 Lines)

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article). Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article). Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article) .

Keywords:

Keywords. Keywords. Keywords. Keywords

*المؤلف المرسل

فرضت التغيرات الاقتصادية في الآونة الأخيرة على الاقتصاد ضرورة الاهتمام بتنويع الدخل الوطني وتبني الفكر المقاولاتي كمدخل لتحقيق هذا الهدف، حيث شهدت الساحة الاقتصادية سلسلة من التغيرات والتحولات التي اتسمت باهتمام مختلف الباحثين الاقتصاديين وكذا دول العالم بمجال المقاولاتية الذي أصبح يلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي وتوفير مناصب الشغل فضلا عن إمكانية قدرته على الابتكار والإبداع والتجديد وتطوير منتجات جديدة، لذا كان لزاما على الدول خاصة النامية منها العمل على زيادة فعالية المقاولاتية وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها، والخروج من دائرة الفقر والتهميش وبالتالي العمل على خلق القيمة المضافة.

وفي ظل انفتاح الجامعة على المحيط الخارجي، وكذا لأهمية ودور الجامعة في خلق فرص عمل، الجزائر اليوم تتجه نحو مسار جديد للمقاولاتية القائم على مبادرات شبانية من الجامعيين، وذلك عن طريق البحث عن السبل الكفيلة التي تساهم في تنمية وغرس روح المقاولاتية لهذه الفئة، وتفعيل فكرة إنشاء مؤسسة مع تذليل كل العقبات والصعوبات التي قد تواجههم، من خلال تقريب المسافة مابين الطالب الجامعي وهياكل الدعم، كدار المقاولاتية، عن طريق إنشائها داخل الحرم الجامعي، لإعطاء الفرصة لمن لديهم مؤهلات وقدرات في إنشاء مؤسسة صغيرة ومتوسطة خاصة بهم، وتشجيعهم على تحقيق النهضة والإبداع، بالاستخدام أهم الأساليب الكفيلة بتحقيق ذلك.

كما يجب أن تهتم بالفكر المقاولاتي بين الطلبة المقبلين على التخرج، لتكون بابا لهم إلى عالم الأعمال ونافذة على الآليات الاقتصادية التي يجب على الطالب التعرف عليها والتعود على التحكم فيها بهدف ضمان الحصول على رجل اقتصادي مستقبلي مؤهل إلى الخوض في غمار النشاط الاقتصادي ومتحكم في ميكانزماته، إذ لا يقتصر دور الجامعة على حشو عقول الطلبة بالمفاهيم النظرية التي تكون معظم الأحيان بعيدة كل البعد عن أرض الواقع بل مهمتها تكمن في تدريب الطالب على الربط بين ما هو نظري وما يمكن تطبيقه فعلا، فتوفير كم هائل من المعلومات وإن كانت حديثة ومواكبة لآخر الأبحاث لا تكفي لبناء رجل أعمال يتمتع بالقدرة والكفاءة في إدارة مشروع اقتصادي ناجح.

من هذا المنطلق وبناءا على ما سبق سنحاول تسليط الضوء على واقع الفكر المقاولاتي لدى طلبة الجامعة الجزائرية المقبلين على التخرج، من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو واقع الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي الجزائري المقبل على التخرج؟

وينبثق عن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

*- هل يوجد فرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات عينة البحث من الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج على مقياس الفكر المقاولاتي؟

*- هل توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التفكير المقاولاتي؟

*- هل توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة الليسانس وطلبة الماستر على مقياس التفكير المقاولاتي؟

*- هل توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة الحقوق وطلبة علم النفس على مقياس التفكير المقاولاتي؟

1.1. الفرضيات:

– يوجد فرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات عينة البحث من الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج على مقياس الفكر المقاولاتي لصالح المتوسط الحسابي.

– توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التفكير المقاولاتي.

– توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة الليسانس وطلبة الماستر على مقياس التفكير المقاولاتي.

– هل توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة الحقوق وطلبة علم النفس على مقياس التفكير المقاولاتي.

2.1. أهداف الدراسة: يهدف البحث الحالي لتحقيق النقاط التالية:

*– الإلمام بواقع الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي الجزائري المقبل على التخرج والتعرف على تمثلاته لفرص إنشاء مؤسسات خاصة في المستقبل.

*– التعرف على الفرق في الفكر المقاولاتي لدى عينة البحث من خلال جملة من المتغيرات: (الجنس، المستوى والشعبة الدراسية).

3.1. أهمية الدراسة:

1– تكمن أهمية الدراسة في كون المقاولاتية واحدة من الاستراتيجيات المتبعة لمجابهة ظاهرة البطالة للطالب الجامعي نفسه، الذي يعد مكسبا حقيقيا لتمتعه بالمعرفة التي تؤهله لإنشاء مؤسسات بعد التخرج، من أجل تخفيف العبء وتقليل نسبة البطالة وذلك بخلق إنشاء أعمالهم الخاصة.

2– تزايد الإقبال والاهتمام الدولي بالممارسة المقاولاتية، وبث الروح المقاولاتية بين الطلبة الجامعيين.

3– تنمية روح المسؤولية في الطالب خريج الجامعة من أجل أخذ على عاتقه عامل نجاحه في الحياة المهنية من خلال إنشاء مشروعه الشخصي.

4.1. تحديد المفاهيم:

1.4.1. تعريف المقاولاتية:

مفهوم المقاولاتية حسب **hisirich et peters** تعرف على أنها: " نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية" **(mory, 2007 : 90)**.

أما **Gasse et Damours** فقد اعتبرا أن المقاولاتية هي: " مسار الحصول على وتسيير الموارد البشرية والمادية بهدف إنشاء وتطوير وغرس حلول تسمح بالاستجابة لحاجيات الأفراد والجماعات". وفي بحثه حول نمذجة ظاهرة المقاولاتية توصل إلى نتيجة أن ظاهرة المقاولاتية هي عبارة عن تواصل بين مقاول ومنظمة محركة من طرفه، وقد ميز بين ثلاث أبعاد: معرفي، وتنسيقي، هيكلي **(Thiery, 2001)**.

2.4.1. مفاهيم ذات الصلة بالمقاولاتية:

كثيرا ما ارتبط موضوع المقاولاتية بمفاهيم أخرى لها صلة وطيدة بها منها ما يلي:

1.2.4.1. ثقافة المقاولاتية: مفهوم يخضع بتأثير المحيط وبعض العوامل الخارجية، حيث تعرف بشكل عام على أنها: **(الجودي، 2015: 15).**

- التلاؤم أو التوافق مع العوامل المحيطة، وتتضمن ثقافة المقاولاتية كذلك الأفكار المشتركة بين مجموعات الأفراد وكذا اللغات التي يتم من خلالها إيصال الأفكار بها، وهو مت يجعل من الثقافة عبارة عن نظام لسلوكيات مكتسبة.
- مجموعة القيم المشتركة المتقاسمة بين أطراف المجتمع، والتي يستعملونها في التعاملات والتبادلات.

من خلال ما سبق يمكن تعريف ثقافة المقاولاتية على أنها: عبارة عن مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من أفراد أو مجموعة من الأفراد، ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها وتجسيدها في استثمار رؤوس الأموال، وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة جديدة، ابتكار في مجمل القطاعات الموجودة، إضافة إلى ووجد هيكل تسييري تنظيمي، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والمراقبة، كما أن هناك ثلاث أماكن يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة هي: العائلة، المدرسة، المؤسسة **(ماضي وحفيفي، 2010: 07).**

2.2.4.1. روح المقاولاتية: لقد ازداد اهتمام الباحثين بدراسة روح المقاولاتية نظرا للأهمية الكبيرة في دعم وتشجيع المقاولاتية، ولأن هذا المصطلح حديث ومازال محمل بحث لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق موحد وشامل له، فروح المقاولاتية تنتقد التصور الذي يعتبرها عملية اكتشاف الفرص وجمع الموارد المختلفة من اجل تحويلها إلى مؤسسات قائمة، بل يجب أن ينظر إلى هذه العملية كنتيجة ممكنة لروح المقاولاتية ليس كمفهوم لها، حيث ترتبط المقاولاتية بالدرجة الأولى بأخذ المبادرة والعمل أو الانتقال للتطبيق، فالأفراد الذين يتمتعون بروح المقاولاتية يمتلكون العزيمة على الخوض في أشياء جديدة أو انجاز أعمال بطريقة مغايرة، وذلك لسبب بسيط يكمن في وجود رغبة وإمكانية لتغيير، وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء الأفراد الرغبة في إنشاء مؤسستهم الخاصة ولا حتى الدخول في مسار المقاولاتية، فهدفهم هو تطوير القدرات للتعامل مع التغيير لاختيار وتجريب أفكارهم الجديدة والتعامل بانفتاح ومرونة مع التغييرات.

وعليه فإن روح المقاولاتية هي عبارة واسعة الدلالات والمعاني، تتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الفردية لتشمل تطوير الكفاءات والقدرات لتقبل إمكانية التغيير بروح منفتحة، واكتساب مهارات ومعارف ناتجة عن الانتقال للميدان العلمي وتجريب الأفكار الجديدة وبالتالي كسر حاجز الخوف من التغيير واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات **(الجودي، 2015: 17).**

2.4.1. تعريف الفكر المقاولاتي إجرائيا:

هو الخلفية المعرفية والسلوكية التي يحملها الطالب الجامعي عن بناء مشروع مهني شخصي بعد التخرج من الجامعة وعدم الانسياق وراء الوظائف الحكومية، ويتجلى هذا الفكر أو هذه الخلفية من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في البحث من إعداد الباحثين.

2. إجراءات البحث:

1.2. المنهج:

تم تبني المنهج الوصفي في البحث الحالي كونه يبحث في مستوى الفكر المقاولاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج، فهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث **(أبو علام، 2006: 239)**.

2.2. العينة:

تم اختيار مفردات عينة البحث بالطريقة القصدية من طلبة جامعتي المدية والبليدة 2 قوامها **(180)** طالبا وطالبة من المقبلين على التخرج: (ليسانس / ماستر) موزعين على شعبتين اثنتين، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة.

الجدول 1: توزيع أفراد عينة البحث تبعا للجنس والتخصص والمستوى الدراسي

الجامعة	الجنس	التخصص	المستوى	العدد	المجموع
المدية	ذكور	علم النفس	ليسانس	12	40
			ماستر	08	
		حقوق	ليسانس	12	
			ماستر	08	
	إناث	علم النفس	ليسانس	15	50
			ماستر	10	
		حقوق	ليسانس	15	
			ماستر	10	
البليدة 2	ذكور	علم النفس	ليسانس	12	40
			ماستر	08	
		حقوق	ليسانس	12	
			ماستر	08	
	إناث	علم النفس	ليسانس	15	50
			ماستر	10	
		حقوق	ليسانس	15	
			ماستر	10	

المصدر: الباحثان، (2021).

3.2. أدوات البحث:

تم تطبيق مقياس الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي من إعداد الباحثين، قصد تقدير مستوى أو رؤية الطالب للمقاولاتية عقب التخرج، يشتمل هذا المقياس على 31 فقرة يجاب عليها وفق سلم ليكرت خماسي التدريج، حيث يحصل فيه الفرد على التدريجات (1 موافق بشدة إلى 5 لرافض بشدة) في حالة الفقرات التي تنم عن رفض الفكر

المقاولاتي والعكس في الفقرات الإيجابية يكون فيها التدريج (من 5 بالنسبة لموافق بشدة إلى 1 لرافض بشدة) حيث تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد هي: **155** بينما أدنى درجة تقدر ب: **31.**

4.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل نتائج الميدان اعتمدت الأساليب الإحصائية التالية:

*- اختبار **Kolmogorov-Smirnov** واختبار **Shapiro-Wilk** لتحديد مدى اعتدالية توزيع بيانات البحث.

*- اختبار **t test** للمجموعة الواحدة لدلالة الفرق بين متوسطين الحسابي والنظري، لاختبار صدق فرضية الأولى البحث.

*- اختبار **t test** لدلالة الفرق بين متوسطين، لاختبار صدق فرضيات البحث.

وقد تمت معالجة البيانات عبر الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية **SPSS**$_{23}$.

3. عرض ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

1.3. تحديد طبيعة توزيع البيانات:

انطلاقا من التأكدمن طبيعة توزيع بيانات البحث، لتحديد الأساليب الإحصائية الأنسب للتعامل مع هذه البيانات في تحليل النتائج: (بارامترية/لا بارامترية)، تم تطبيق اختباري **Wilk-Shapiro** و **Kolmogorov-Smirnov**، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول 2: تحديد مدى اعتدالية توزيع بيانات البحث

المتغير	مؤشرات القياس	المستوى الجامعي	الشعبة	Kolmogorov-Smirnov	Shapiro-Wilk
الفكر المقاولاتي	ذكور	ليسانس	علم النفس	0.21	0.89
			حقوق	0.18	0.87
		ماستر	علم النفس	0.11	0.95
			حقوق	**0.28	**0.76
	إناث	ليسانس	علم النفس	0.15	0.94
			حقوق	0.19	0.91
		ماستر	علم النفس	0.11	0.96
			حقوق	0.12	0.95
** دال عند:0.01					
*دال عند: 0.05					

المصدر: (مخرجات برنامج SPSS$_{23}$)

يتضح من خلال كل من اختباري: **Kolmogorov–Smirnov** و**Shapiro–Wilk** الخاصين باختبار مدى اعتدالية توزيع البيانات، أن جل البيانات لكلى المجموعتين تتوزع اعتداليا، وهو ما يسمح بتطبيق الأساليب الإحصائية البارامترية.

2.3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي مفادها: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الفكر المقاولاتي من عينة البحث والمتوسط الفرضي.**

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينة واحدة م لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الفكر المقاولاتي والمتوسط الفرضي له، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول 3: نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي الطلبة على مقياس الفكر المقاولاتي.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار t
الفكر المقاولاتي	180	93	109.82	16	7.153**
** الفرق دال عند:0.01					
*الفرق دال عند: 0.05					

المصدر: (مخرجات برنامج $SPSS_{23}$)

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الفكر المقاولاتي: **(109.82)** والمتوسط الفرضي له: **(93)** والمقدر بـ: **(16.82)** هو فرق جوهري، حيث قدرت قيمة اختبار**(T test)** قدرت بـ: **(7.153)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، لصالح المتوسط الحسابي، أي أن الطلبة الجامعيين يمتلكون فكرا مقاولاتيا لبناء مشاريعهم ومؤسساتهم الخاصة عقب التخرج، **وعليه نقبل الفرضية الأولى للبحث.**

3.7 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس الفكر المقاولاتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).**

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث وذلك على مقياس الفكر المقاولاتي، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول 4: نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي الطلبة على مقياس الفكر المقاولاتي.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t
الفكر المقاولاتي	ذكور	80	106.80	4.6	1.50	3.37**
	إناث	100	111.40			
** الفرق دال عند:0.01						

*الفرق دال عند: 0.05

المصدر: (مخرجات برنامج $SPSS_{23}$)

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا المتغير أن قيمة اختبار(**T test**) قدرت بـ: **(3.37)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** ودرجة حرية **(df=178)**، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة الذكور: **(106.80)** ومتوسط نتائج مجموعة الإناث **(111.40)** والمقدر ب: **(4.6)** هو فرق جوهري، ولا يرجع لعامل الصدفة، أي أن الإناث يمتلكون نظرة مستقبلية في بناء مشروعهم الخاص أكثر من الذكور، **وعليه نقبل الفرضية الثانية.**

3.3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي مفادها: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس الفكر المقاولاتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس / ماستر).**

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الليسانس وطلبة الماستر وذلك على مقياس الفكر المقاولاتي، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول 5: نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي الطلبة على مقياس الفكر المقاولاتي.

المتغير	المستوى الجامعي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t
الفكر المقاولاتي	ليسانس	108	108.20	5.64	0.83	**3.51
	ماستر	72	113.84			
** الفرق دال عند:0.01						
*الفرق دال عند: 0.05						

المصدر: (مخرجات برنامج $SPSS_{23}$)

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا المتغير أن قيمة اختبار(**T test**) قدرت بـ: **(3.51)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** ودرجة حرية **(df=178)**، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة طلبة الليسانس: **(108.20)** ومتوسط نتائج مجموعة طلبة الماستر: **(113.84)** والمقدر ب: **(5.64)** هو فرق جوهري، ولا يرجع لعامل الصدفة، أي أن طلبة الماستر يمتلكون فكرا مقاولاتيا يفوق نظرائهم من طلبة الليسانس، **ومنه نقبل الفرضية الثالثة.**

4.3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

والتي مفادها: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس الفكر المقاولاتي تعزى لمتغير الشعبة الدراسية (علم النفس / حقوق).**

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة علم النفس وطلبة الحقوق وذلك على مقياس الفكر المقاولاتي، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول 6: نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي الطلبة على مقياس الفكر المقاولاتي.

المتغير	الشعبة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t
الفكر المقاولاتي	علم النفس	90	103.78	11.47	1.02	**5.04
	حقوق	90	115.25			
** الفرق دال عند:0.01						
*الفرق دال عند: 0.05						

المصدر: (مخرجات برنامج $SPSS_{23}$)

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا المتغير أن قيمة اختبار**(T test)** قدرت بـ: **(5.04)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** ودرجة حرية **(df=178)**، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة طلبة شعبة علم النفس: **(103.78)** ومتوسط نتائج مجموعة طلبة شعبة الحقوق: **(115.25)** والمقدر ب: **(11.47)** هو فرق جوهري، ولا يرجع لعامل الصدفة، أي أن طلبة الحقوق يتفوقون على أقرانهم من طلبة علم النفس في فكرهم المقاولاتي، **ومنه نقبل الفرضية الرابعة للبحث.**

5.3. نتائج البحث:

كشف التحليل الإحصائي لبيانات متغيرات البحث ما يلي:

*- وجود فرق حقيقي وجوهري بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الفكر المقاولاتي وذلك لصالح المتوسط الحسابي، ما يعكس التوجه الإيجابي للطلبة الجامعيين خاصة المقبلين على التخرج (ليسانس/ماستر) نحو استثمار مكتسباتهم العلمية في تحقيق العائد المادي الذي يصبون إليه مستقبلا من خلال إنشاء مؤسساتهم الخاصة، هذا في ظل التطورات الاقتصادية الراهنة، التي أصبح فيها التوجه نحو المقاولاتية ضرورة ملحة نظرا للنتائج الايجابية التي حققتها العديد من المؤسسات الرائدة، كتحقيق إيرادات مالية ضخمة تفوق المتوقع من أصحابها، بالإضافة إلى أن تعزيز روح المقاولاتية L'esprit d'entreprise وتحفيز الفرد من إنشاء مؤسسة صغيرة ومتوسطة، من شأنه أن يساهم في رفع الاقتصاد الوطني، بما في ذلك خلق مناصب شغل وكذا تحقيق عائدات مالية ومعنوية له ولمجتمعه.

ولما كانت الجامعة أفضل وسيلة لصناعة مقاولين أكفاء كان لزاما عليها غرس الفكر المقاولاتي وبناء المشروع الخاص من أجل تحقيق النجاح.

*- وجود فروق جوهرية في متوسط درجات كل الذكور والإناث على مقياس الفكر المقاولاتي لصالح فئة الإناث، ما يعكس تفوق الإناث على الذكور في حب إنشاء مؤسساتهم الخاصة وقد ترجع هذه النتائج إلى إمكانية وجود البديل لدى الذكور في شغل مناصب غير إنشاء المؤسسة الخاصة، ناهيك عن الأعراف الجزائرية التي تمنع الأنثى من شغل وظيفة بعيدا عن مقر السكن، لذلك تلجأن إلى البحث عن أنشاء مشاريعهم الخاصة التي تكفل لهم العائد المادي بناءا على الشعبة التي تكونوا فيها في الجامعة.

*- وجود فروق جوهرية في متوسط درجات كل طلبة الليسانس وطلبة الماستر على مقياس الفكر المقاولاتي لصالح فئة طلبة الماستر، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى كون طلبة الماستر قد اختبروا التوظيف بشهادة الليسانس ونجد كثيرا منهم لم يحظوا بالوظيفة التي يأملونها نظرا لشح المناصب وكثرة المترشحين، ما يجعلهم يبحثون في إنشاء مؤسساتهم الخاصة.

*- وجود فروق جوهرية في متوسط درجات كل طلبة علم النفس وطلبة الحقوق على مقياس الفكر المقاولاتي لصالح فئة طلبة الحقوق، الأمر الذي يمكن إرجاعه لقلة فرص الشغل في القطاع العمومي لهذه الشعبة، ورغبة خريجيها ممارسة مهامهم ونشاطهم بشكل مستقل، لذلك يلجأون لإنشاء مؤسسات مصغرة لذلك خصوصا في ميدان المحاماة والتوثيق.

4. خاتمة:

ختاما يمكننا القول أنه على الجامعة اليوم أن تهتم بالفكر المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج، لتكون بابا لهم إلى عالم الأعمال ونافذة على الآليات الاقتصادية التي يجب على الطالب التعرف عليها والتعود على التحكم فيها بهدف ضمان الحصول على رجل اقتصادي مستقبلي مؤهل إلى الخوض في غمار النشاط الاقتصادي ومتحكم في ميكانزماته، إذ لا يقتصر دور الجامعة على حشو عقول الطلبة بالمفاهيم النظرية التي تكون معظم الأحيان بعيدة كل البعد عن أرض الواقع بل مهمتها تكمن في تدريب الطالب على الربط بين ما هو نظري وما يمكن تطبيقه فعلا، فتوفير كم هائل من المعلومات وإن كانت حديثة ومواكبة لآخر الأبحاث لا تكفي لبناء رجل أعمال يتمتع بالقدرة والكفاءة في إدارة مشروع اقتصادي ناجح.

ولما كانت غاية كل بحث علمي، الوصول إلى نتائج ملموسة من شأنها أن تخدم المعرفة العلمية، بإضفاء الجديد للتناولات النظرية، وتقدم حلولا إجرائية للمشكلات المطروحة في المجال الذي تهتم به، كان لا بد من صياغة واقتراح جملة من المقترحات ندرجها كالآتي:

*- غرس وتعزيز الفكر المقاولاتي لدى طلاب الجامعة من خلال تزويدهم بقواعد وأسس بناء مؤسسة مصغرة، ولما لا عرض نماذج من تجارب ناجحة في هذا المجال.

*- استثمار مشاريع وبحوث التخرج في تجسيد مشاريع تمكن الطالب من الانتفاع من أعمالهم وحتى لا تبقى حبيسة رفوف المكتبات.

*- تدعيم الشباب خريج المعاهد والجامعات برؤوس أموال من أجل إنشاء وتجسيد مشاريعهم الخاصة الأمر الذي ينعكس على الفرد والمجتمع ككل.

*– تدعيم واحتضان مخابر البحث الجامعية لأفكار الطلبة وتهيئة الأرضية اللازمة لتحويلها لمشاريع رائدة، لأن الاستثمار الحقيقي يكون في رأس المال البشري.

5. قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

- أبو علام، رجاء محمود .(2006). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،** (ط5) . القاهرة: دار النشر للجامعات.

- Mory siomy,(2007). **développement des competences des lzadres en promotion de la culture entrepreuiale et de lentrepreneurship** : le cas de rendez vous Entrepreneuriat de la francophone, thèse pour lobtention de philosophie doctorat, université leval, Québec

- **الأطروحات:**

- الجودي، محمد علي . (2015). **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي.** أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- **المقالات:**

- Thiery, verstratete, (2001). **Entrepreneuriat : modélisation de phénomène, revue de lentreprenuriat**, vol 1, N° 1.

- **المداخلات:**

- ماضي، بلقاسم وحنفي، عبير .(2015). **ثقافة المؤسسة والمقاولاتية.** مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، أيام 6-7-8 أفريل 2010، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.